قصد الاغراء وحثه الى زيادة التظلم وبث الشكوى لان الاقبال حاصل والاختصاص نحو
قولهم انا افعل كذا ايها الرجل فقولنا ايها الرجل اصله تخصيص المنادى بطلب اقباله
عليك ثم جعل مجردا عن طلب الاقبال ونقل الى تخصيص مدلوله من بين امثاله بما نسب
اليه اذ ليس المراد بأي وبوصفه المخاطب بل ما دل عليه ضمير المتكلم فأيها مضموم والرجل
مرفوع والمجموع في محل النصب على انه حال ولهذا قال اي متخصصا اي مختصا من بين
الرجال وقد تستعمل صيغة النداء في الاستغاثة نحو يا لله والتعجب نحو يا للماء والتحسر والتوجع
كما في نداء الاطلال والمنازل والمطايا وما اشبه ذلك ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء اما للتفاؤل
بلفظ الماضي دلالة على انه كأنه وقع نحو وفقك الله للتقوى او لاظهار الحرص في وقوعه
كما مر في بحث الشرط من ان الطالب اذا عظمت رغبته في شيء يكثر تصوره اياه فربما يخيل اليه
حاصلا نحو رزقني الله لقاءك والدعاء بصيغة الماضي من البليغ يحتملهما اي
التفاؤل واظهار الحرص واما غير البليغ فهو ذاهل عن هذه الاعتبارات او للاحتراز عن
صورة الامر كقول العبد للمولى ينظر المولى الي ساعة دون انظر لانه في صورة الامر وان كان
قصد به الدعاء او الشفاعة او لحمل المخاطب على المطلوب بان يكون المخاطب ممن لا يحب ان
يكذب الطالب اي ينسب الى الكذب كقولك لصاحبك الذي لا يحب تكذيبك تأتيني غدا
مقام ائتني تحمله بالطف وجه على الاتيان لانه ان لم يأتك غدا صرت كاذبا من حيث الظاهر
لكون كلامك في صورة الخبر تنبيه الانشاء كالخبر في كثير مما ذكر في الابواب الخمسة السابقة
يعني احوال الاسناد والمسند اليه والمسند ومتعلقات الفعل والقصر فليعتبره اي ذلك الكثير
الذي يشارك فيه الانشاء الخبر الناظر بنور البصيرة في لطائف الكلام مثلا الكلام الانشائي
ايضا اما مؤكد او غير مؤكد والمسند اليه فيه اما محذوف او مذكور الى غير ذلك **الوصل والفصل**
بدأ بذكر الفصل لانه الاصل والوصل طارئ عارض حاصل بزيادة حرف لكن لما كان
الوصل بمنزلة الملكة والفصل بمنزلة العدم والاعدام انما تعرف بملكاتها بدأ في التعريف

بذكر

بذكر الوصل فقال الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه اي ترك عطفه عليه فاذا
اتت جملة بعد جملة فالاولى اما ان يكون لها محل من الاعراب اولا وعلى الاول اي على تقدير
ان يكون للاولى محل من الاعراب ان قصد تشريك الثانية لها اي للاولى في حكمه اي في حكم
الاعراب الذي كان لها مثل كونها خبر مبتدأ او حالا او صفة او نحو ذلك عطفت الثانية
عليها اي على الاولى ليدل العطف على التشريك المذكور كالمفرد فانه اذا قصد تشريكه لمفرد
قبله في حكم اعرابه من كونه فاعلا او مفعولا او نحو ذلك وجب عطفه عليه فشرط كونه اي
كون عطف الثانية على الاولى مقبولا بالواو ونحوه ان يكون بينهما اي بين الجملتين جهة
جامعة نحو زيد يكتب ويشعر لما بين الكتابة والشعر من التناسب الظاهر ويعطي ويمنع لما
بين الاعطاء والمنع من التضاد بخلاف نحو زيد يكتب ويمنع او يعطي ويشعر وذلك لئلا
يكون الجمع بينهما كالجمع بين الضب والنون وقوله ونحوه اراد به ما يدل على التشريك كالفاء
وثم وحتى وذكره حشو مفسد لان هذا الحكم مختص بالواو ولان لكل من الفاء وثم وحتى معنى
محققا غير التشريك والجمعية فان تحقق هذا المعنى حسن العطف وان لم يوجد جهة جامعة
بخلاف الواو ولهذا اي ولانه لا بد في الواو من جهة جامعة عيب على ابي تمام قوله لا والذي .. هو عالم صح
ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم اذ لا مناسبة بين كرم ابي الحسين ومرارة النوى وهذا
العطف غير مقبول سواء جعل عطف مفرد على مفرد كما هو الظاهر او عطف جملة على جملة
باعتبار وقوعه موقع مفعول عالم لان وجود الجامع شرط في الصورتين وقوله لا نفي
لما ادعت الحبيبة عليه من اندراس هواه بدلالة البيت السابق والا اي وان لم يقصد
تشريك الثانية للاولى في حكم اعرابها فصلت الثانية عنها لئلا يلزم من العطف
التشريك الذي ليس بمقصود نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون
الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم على انا معكم لانه ليس من مقولهم فلو عطف
عليه لزم تشريكه له في كونه مفعول قالوا فيلزم ان يكون مقول قول المنافقين وليس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1